كبرياء أنثى..

أشعار

صابر فرج ياسين

كبرياء أنثى..

بطاقة الكتاب:
اسم الكتاب: كبرياء أنثى
اسم الكاتب: صابر فرج ياسين
نوع الكتاب: شعر فصحى
عدد الصفحات: ٩٣ صفحة
المقاس: ١٤ x ٢٠
رقم إيداع: ٢٠٢٠/٢٢٩٤٢م
الترقيم الدولي: 978-977-6736-34-4
الطبعة: الأولى، ٢٠٢٠م

رئيس مجلس الإدارة

مها المقداد

للتواصل والطلب من داخل أو خارج مصر:
00201129195867-00201033966291

الغلاف والتنسيق الداخلي والمراجعة

فريق دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع

أقر المؤلف بأنه وحده صاحب الحقوق الفكرية للكتاب، وأنه يضمن للناشر عدم التعرض من الغير بخصوص الملكية الفكرية، كما صرح أن هذا الكتاب ليس في مضمونه ما يمنعه القانون، وأن الآراء والأفكار التي يتضمنها محتوى الكتاب تعبر عن فكر المؤلف فقط ولا يعبر عن رأى الناشر، ولا يوجد داخل الكتاب نقل أو استعارة بما قد يعرّض الناشر للمسؤولية القانونية.

كبرياء أنثى..

أشعار

صابر فرج ياسين

فريق عمل

دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف **إسلام عبدالحليم**

التنسيق الداخلي **مها المقداد**

دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع-مها المقداد

+201289024055

Mahaelmukdad@gmail.com

المصرية السودانية الإماراتية
للنشر و التوزيع

إهداء

إلى المخلصين في الحب في زمن ندرت فيه

المشاعر..

إلى كل القلوب التي مازالت تنبض بالحب..

أقول لكم:

الحب حرية مادمت تسعد فيه

ويصير قيدًا

إذا ما تحكم المحبوب فيك

الحب؛ هو وطن العشاق

فأخلصوا مَن كل قلوبكم!

صابر فرج ياسين

تمهيد

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة الأحداث والمواقف؛ التي عبرت عنها الحروف لنقل الشعور الداخلي لتأثري الشديد بالعوامل الخارجية، كالأحداث التي يمر بها الوطن العربي، معاناة المرأة العربية من إهمال وكيفية وصف ردة الفعل عندها حين تعبر عن نفسها بفصاحة، وكذلك المرأة المطلقة وكيفية ردة الفعل لشخص لم يحترم ما أمر الله به من حُسن المعاملة معهن.

وكذلك سلسلة من الأحاسيس البريئة؛ التي تصف الحب المجرد من كل غاية إلا الحب. وتنقلات بين اللقاء والفراق، وشد وجذب بين القلب والعقل، وما بينهما من صراع من له السبق في اختيار الشريك.

فأرجو أن يصل إحساسي إليك عزيزي القارئ. وأرجو أن يكون توصيفي لمشاعري ينال إعجابك.

حين تعشق امرأة؛ فذاك أمر سهل

ولكن حين تُهينها أو تُهملها

فسَتَلَقىَ دفاعًا يليق بكرامتها

كِبْرِيَاءُ أنثى

كِبْرِّيَاءُ أنثى

اقرأني حرفًا حرفًا

بين حروف اللغات

وابحث عني دومًا

فى كل الأبجديات

حللني رمزًا رمزًا

فحروفي مُطلسمات

واقرأني...

.....

اقرأني حرفًا حرفًا

لا تُهمل بعض الكلمات

وانثرني فعلاً أو خبرًا

واجعلني بكل الحركات

واضبط ما شئت سكونًا

حررني من كل الوقفات

واقرأني...

.....

اقرأني سطرًا سطرًا

لا تمحو بيديك نقاط

فعند سطوري حتمًا. .

ستسكُب كل العبرات

وبين سطوري حُلمًا

وستدرُس كل التضحيات

أنا لست حَكايا تُرُوى

أنا لستُ قصيدة أمنيات

أنا لستُ بحرًا معلومًا

حطمتُ قوافي الكلمات

فلتَعلَم قدْرِي يا رجلاً

قالته الدنيا بلا كلمات

واجعلني دومًا في سمائك

من فوقك إحدى الغيمات

وسأمطر أشواقًا وغرامًا

وستجني أجمل وردات

وسَيُصبحُ حبي بحياتك

من أغلى وأحلى العادات

*****

واحذرني...

أن يُصبحَ وردي أشواكًا

وبقلبك أقوى الغصات

أو تقتُل أشواقي عمدًا

وتعود لوهم النزوات

أنا أول أنثى بحياتك

تُنسيك حياة العثرات

أنا حُبي يبعث أملاً

ليُزيح ظلام الغيمات

لو أني غادرتك يومًا

فستَتُصبح ضَحكاتك أهات

ويضيق صَدرُك صبرًا

وستعلو منكَ الصرخات

ويُصبح قلبك يا رجلاً

حُطامٌ.. أشبه بفتات..

أنـا أُنثى

أنا أُنثى..

وكَوني أُنثىَ لا أخجلْ

وإن أُخرِجتَ من جَنبك

فَتِلك الفِكرةُ الأجملْ

فلاَ نقصًا بتكويني

فَصِبغةُ ربيَ الاكملْ

ألا تأتي تُحاورني

فلا شيئًا له نَخجلْ

فلَاَ تتعالىَ يا رجلاً

ولا تَخشىَ ولا تَوجلْ

حديثي إليكَ مقرونًا

بتقديرٍ فلا تَجهلْ

أنا لا أقصد الثورة

ولكني هُنا أسألْ!

.....

هل مازِلتَ تهواني

وعِشقي عِندِكَ الأفضلْ

وهل تَسّعىَ لرِفعتِهِ

فهذا كُل ما أأملْ

فَلا تَغضب لِماَ تَسّمعْ

فلسّتَ الفُرصةُ الأكملْ

وليسَ لفَقدِ سُلطانك

أفْعلُ فِيكَ ما أفعلْ

رجاءًا واستَقِي صَبرًّا..

سَتفهمُ حينما أُكملْ

خُروجي مِن ولاَيتِكَ

نِتاج صِراعنا الأولْ

بأني كُنت أحيّا فيك

وأنت تُصرُّ أن تَقتُلْ

.....

جنين الحُب قدْ أُجهِض

لتُثبِتَ أنّكَ الأفضلْ

ومَنْ يَرّبُ سفينتنا

ولا داعي لأن أُكملْ

فكُلٍ مِنّا قد ذَهَبَ

وقلبي ترائىَ أن يرّحلْ

وها عَنّكَ أنا أرّحلْ

ها عَنّكَ أنا أرّحلْ

تَنهُــدْات

قد ضاَق صَدريِ بالأسى
ما عُدتُ أحملُ أي بُعدْ
لمْ يَعدْ لي بالاً لهجرٍ أو جوى
ولا خيال يرى من أي سدْ
أرجو لقائكِ مهما يكن
فى الحينِ بلا أي حدْ
فهل من مُحال ليأتي لقائنا
أم الفراق أتى بجبروتهِ وهدْ
أم حال المُحال وتفرّقت قُلُوبنا
فصار بحر العشق جزرًا من دون مدْ
أم أن نيران الشوق التي ألهبتنا
زال عنها الشوق ولهيب ما فيها رمدْ
لم يعد بالعقل فِكرًا ولا بالقلب دقات
فالهم أعيّا العقل..
والقلب مطعونٌ بألف وتدْ

لم يعد صدري يطيقُ صبرًا

فأي صبرٍ بعدما طال الأمدْ

الأن أُطفئُ نار يأسي

بأن قلبي عالقٌ..

بالله الواحد الأحدْ

قربان الحب

واللهِ مَا أجملُها..

فِى عَينّيَ رُؤياكِ

ومَا أجملَهُ..

عِناقَ القلبَ لشذَاكِ

لمْ تكُن نَفسيِ تَهوىَ..

يا عُمرِي سَلوَاكِ

غَيرَ أنِي..

فيكِ سَلوتُ النفسَ دون إدراكِ

نَعمْ أشّتاقُ وَجهَكِ...

نَعمْ أشّتاقُ وَجهَكِ...

ولاَ حَنينَ إلا لرؤياكِ

واسّمِي سَمَا بالحب..

حينَ اقترنَ بِبهاكِ

وروحِي اليكِ..

وروحي اليكِ تَعبدُ دونَ إشراكِ

والعين تأسرها بَسَمَات عيناكِ

.....

فأين ما تُسْميهِ قتلاً.. وقلبي..

أهديتهُ.. قُربانًا لنجواكِ

فاشفعي لصدرِ تألم..

وقلبُ صار مُضناك

أيا مَنْ بالقلب موطنها..

رُحماكِ به.. رُحماكِ

حديث الروح

تَلومُني الكَلِمات..

كيفَ السّبيلُ لوَصفِها

تسألني الأوقات..

متى نلوذُ بوصلها

تؤرقني السكنات..

كيف الوصول لقلبها

أحببتها فعشقتها فرَسّمتها..

ضحكت إليَّ بوجهها

كلّمتها..

نطق الجدار بوَحيــّها

وسألتها..

كيف العناق يذوب بصدرها

كيف أكون..

وكان كوني.. ظلامًا قبلها

.....

ويلي.. كيف الهروب!..

كيف الرحيل لعينها

قد جُن عقلى..

بشَعرِها وعَينهِا وثَغرِها

قد تاقت الروح..

للعَيش بصدرها...

عُذرًا حبيبتى

دَعِيني وارّحـــــــــــــــــلي..

ليسَ في الأمر عناءْ

لَمْ تكنْ نفسي تَهوى..

إمتلاك وإستيلاءْ

وَحاذري.

إنّ في أسريَّ فناءْ

لنْ تَبلُغِي من أسرىِ شيئًا ..

غيرَ هجري والجفاءْ

فأنا.. طـــــــائـــــرُ..

يعشقُ التحْليقَ دومًا في الفضاءْ

حُرٌ طلـــيقٌ.

ولنْ يُكَبّلَ جناحُ قلبي في الهواءْ

لمْ تعرِفي الحرية يومًا..

لمْ تبلغي ركبَ السماءْ

لمْ تعرِفي لأي عِشق أنتمي..

فالعِشقُ في الأصلِ إنتماءْ

وتزّيني بالعِشق دومًا..

فَيزيدُ نوركِ والبهاءْ

وتذوقي طعم عشقي..

واملئي الكأسَ تمامَ الامتلاءْ

تجدِي.. أنّ في عشقي..

دواءٌ من كلِ داءْ.

.....

عُذْرًا حبْيبْتى..

إنَّ في أسري عناءْ

يُؤسرُ الطيرَ صرِيعًا..

فاقتلينى بِلا بُكاءْ

وتملّكي في الحُبِ أمْري..

ولكن.. تملّكيني كما أشاءُ

.....

واقتلي في الُحبِ عمرًا..

ذهب في العشق هباءْ

الموتُ عِندِي مغنمًا..

حيثُ لا أسرًا ولا شقاءْ

وارمِي بآخرِ سَهمٍ..

من جِعابِكِ في الهواءْ

واقتليني.. ولكنْ..

عذرًا.. سأموتُ أيضًا كما أشاءْ

عُذْرًا حبْيبْتى!

اللقاء الثاني

قد نلتقي يومًا..

مثلما كان والتقينا

فلعلها لم تدرِ أجسادنا..

أنّاَ بالروح اهتدينا

ولعل العيون لمْ تدرِ..

بأن لها.. موعدُ لدينا

ولعلنا لم ندرِ..

أن الشوقَ مكمون بقلبينا

ولعل الإله أراد لنا الحياة..

فشاء اللقاء لكلينا

وذابت ثلوج الفراق..

وتفجر الكلام شلالاً فارتوينا

وفى سماء العشق..

هامت نجوم العشق حوالينا

وذهب اللقاء..

لأسبابٍ لم تكن لدينا

فعقل الطير..

لمْ يُهدَّ إلينا

وقلب الطير..

أبدًا لم يكن قلبينا

واحترق الجناح..

قبل أن ينمو لدينا

فذهب اللقاء..

وبكت أوقاته علينا

فلم تكن أبدًا..

مشيئة الفراق. ما تمنينا

وأن اللقاء..

كان إهداء الإله إلينا

فالله شاء.. فَعُدنَا..

وشاء فراقنا فارتضينا

الكوكب والمدار

ليس الغريب أني أُحبك

فلولا الشمس..

ما كان في الحياةِ نهارْ

وليس في الأمر عيبُ..

حين يشغلني اختيار

وأعود في عينيك..

وأُحسن فيهما الاختيار

وهل بالعمر أوقاتًا لنُهملها..

فى ظِل بحثٍ واختبار

أنا.. من بين آلافٍ

رسمتُ وجهك كالنهار

فهيا إلى قتل شوقٍ

ليعرف القلب طعم الانتصار

يا صُبحُ.. متى ستأتي..

وتُقيمٌ أعيننا حوار

أنا من فوق شهبائي

أسبق الريح والاعصار

تعالى لنسبح في الغرام واكبحى..

بالعشق جماح الانتظار

ودعيني أحيا فيكِ كوكبًا

ويكون قلبك لىِ.. مَدار..

عن العشق

هَلموُا مَعشرَ العُشاق

إلى أمر يُحيرّني

إن العشقَ خداعُ

فَهل منكم مُطَمئنني

وأن العشقَ لّواعُ

فهل منكم يجاوبني

يذوب القلب في عشق

وفرّط الحب يقتُلني

وما قصدتُه عن عمدٍ

غيرَ أن فؤادي إليهِ قائدني

وأني عصيب العينَ مُنصاعَ

ولا أدري إلى أين يأسرني

حبيس الحاءُ والباءُ

وبينهما.. أمورُ قد تُخالجني

شعورُ بأن الريح قد أمرت

شراع العشق يَحملني

إلى وادٍ من العشاق

وظني.. هُم من أبلغوا عني

بأني العاشق الولهانَ

لقلبٍ بات يأسرني

ووادٍ فيه يرتاعا

جناحا القلب يا عُمري

إلى العُشاق أخُبرهم

وماء العشق يغمرني

أنا بالعشق أرتاعُ

ورب العشق أمهلني

صباحًا كنت أسأل عنه

مساءً فيه أدخلني

إلى مجهولة العنوان

حبيبتي..

هل تذكرين سبتمبر الجميل

حين أتيتِ في ضوء النهار

وعرفت معنى بهاء النهار

وخجل النهار وقلب يغار

وميلاد اللؤلؤ من قلب المحار

حبيبتي..

حين زارني طيفك ليلاً

عرفت معنى طول النهار

وكيف تكونين عنى بعيدة

ويبكي القلب بُكاء الصغار

وكيف تكون اللحظة الوليدة

وتموت آلامي بغير احتضار

حبيبتى...

معك حبيبتى عرفت الحب

ونقش الحنين بصخر البحار

ومن ضوء شمس بقلب الغيام

غزلت لك ضفائرها الصغار

لأُشعل قلب القمر الوحيد

فلم أستطع طول الانتظار

فهل ستأتى إلى وقت السّحر

فأنا في انتظارٍ كَرمل البحار

حبيبتي..

أبحث عنك كما المعجزات

ولستُ نبيًّا يشق البحار

أنا المكلوم فيك.. هلاّ فارجعى

ليعترينى بهاء النهار

إلى حبيبتى.. إلى مجهولة العنوان

تاقت الروح من فرط الانتظار

النظرة الأولى

أواهُ من عشقٍ حينما بداَ
تلاشت الأنوار من حولهِ
وجهُ.. أضاء بنورهِ الفضا
حتى توارى البدر لنورهِ
حين ارتمت عيناي بنظرةٍ
وكأن سهمًا قد أصاب مهدهِ
أىُّ رجاءٍ تطلبين حبيبتي
وأنا مليك الوجه ونورهِ
إن يشرع القلبُ في أمرٍ
فأنا المُطيع دومًا نبضهِ
وقت اللقاء حبيبتي
يعود للقلب صوابهِ
يمكث متى تمكثين
ويأتي جنونًا إن تركتهِ
أواهُ من عشقٍ

أواهُ من صبرٍ

متى يعود القلب لرشدهِ

خطيئتي في الحب

أنتِ التي..

تتوق مشاعري لرؤياكِ

سيموت لحن الحب

حُزنا على ذكراكِ

أنتِ التي...

مَلَكت زمام القلب بيداكِ

سأنسى أمر قلبي

سأنساهُ وأنساكِ

أنتِ التي....

سكن الفؤاد هواكِ

سيموت عقلي خجلاً

لفؤادٍ كان يهواكِ

أنتِ التي..

سَهرت عيوني لها

تزرع في حُبٍ يُدمرني

وتجني الشوكَ من شفتاكِ

ولتذهب عيونك مُدمرتي

فلولا أني عاشقها

ما كانت مشاعري قتلاكِ

ولا تحسبي في الحب أمرًا

أو أن حُبي إحدى خطاياكِ

فلا خطيئة في الحب؛ لكن

جُل خطيئتى.. إياكِ

وأني أتوب إلى ربى ساعةً

ومنكِ أتوبُ آلافًا من الأوقات

فليغفر الرب ذنبي

بأن القلب مازال يهواكِ

بعد الحب

إن بعد الحب شيء

أن ترى في القلب ضي

يوقظ الأشواق فرحًا

ترّتوي من دون رِي

إن بعد الحب عشق

يَنجرِف فيه التقّي

ينسى فيه كل حزن

وقد يموت وهوَ حيّ

إن بعد العشق شئ

أن ترى في الوجه سؤل

يُخبر الاحباب عنّا

أنهم للعين ضيّ

إن بعد العشق شوق

يَسّري في كل الحنايا

وأنه بالعشق يحيا

إن يرىَ المحبوب حيّ

فلتعي يا قلبي أمرًا

أنك للمحبوب غَىّ

أرض الحنين

أكتبُ إليكِ يا أرضَ الحنين

يا مَن حُبيتِ بزيتون وتين

يا نبعًا مُصفى من الياسمين

بأقصاك صلى رُسلُ العالمين

شذاكِ بصدري عبر السنين

وشوقًا إليكِ أضناهُ الأنين

وأنا في حُبكِ آمنٌ آمين

سلامًا عليكِ عبر السنين

سلامًا لأرضكِ يا فلسطين

.....

ولي بأرضكِ إخوانُ أعِزة

بحيفا ويافا وأهلاً بغزة

رجالٌ كواسرٌ وقلوب أشدة

سلامًا عليكِ يا أمي بعِزة

.....

وأهلاً أريحا ونهدأ لنجلس

نشم شذى الياسمين.. ونهمس

سبيلاً شَرِبنا.. وماءً مُقدس

سلاماّ لعمي القاطن بنابلس

.....

وحُبي اليكِ كَسِيلِ العرم

أريج الحضارة يفوح بطولكرم

ومن يحظى مثلي بما يُحترم

فأهلاً يوازي كل الكرم

.....

وما كنت أنسى قدسًا وأقصى

وعمرًا بمهد المسيح صلى

فيا نبض قلبي إهدأ لنرسىَ
أُصلْي ضُحايا وفجري لا أنسى
سلامًا على كل دربٍ فيه نُصلي
مسيح بمقدسٍ.. ومُسلمٍ بأقصى
.....
أخيرًا وليس كلامي بآخر
عبيرُ الزهور عطر المباخر
وليتَ أني إليكِ أسافر
وأُرقى بحُبي وفيكِ أُفاخر
سلامًا عليكِ.. إلى مسراك سائر

شرق مُتمزق

فلسطين أرضي ومِنكِ أخرجوني

وسوريا تُنادي ألا أنقذوني

ويمنٌ يقول.. بالموت أقحموني

عراقٌ تمزّق ألا فأجمعوني

لبنان يعاني شَمَالي أم جنوبي

وتونس لمنّزة ألا أقعدوني

جزائرُ وحائر هُم يمزقوني

سودانٌ يقّسم وعادوا يقتلوني

وطفل ينادي أنا موريتاني

ومصر تحارب خسيس جبانِ

إرهاب مُرّتبْ كيانٌ لاهوني

حكامنا تخلوا ودَيّنًا أغرقوني

وعمدًا بظُلمةِ جهلٍ أدخلوني

يا رب أنقذني فهُم لن يُنقذوني

متى ستجمع شرقٌ تمزّق بسكينِ الديونِ

يا رب هَب لي صبرا

يُعين القلب ولا تبكي عيونِ

العودة / حُلم وطن

العودة.. العودة

سَأعودُ يا وطني لأرفع

راياتُ النصرِ ولنْ أخضَع

وسَأمْحوُ أحزان الثّكلىَ

وأُجففَ دمعةَ مَنْ يَدمع

عُذرًا جُبناءَ الماضي...

أنا عائدُ يا وطني لأرفع

أثْوابَ الذُلِ المتنطع

أنا عائدُ مرّفوعَ الرأسِ

أبدًا لجبانٍ لنْ أرّكع

وأُقتّل أعداء بلادي

وأمحو الشّرخَ المُتَصّدع

عُذرًا عَن كُلِ كلَامي

ما يأتي قدْ يَبقَى الافظع

عُذرًا حُكماء الماضي

فسيأتي بيدّيَ الأرّوع

وَستُزهر أشـــجارَ الحُرية

والمَاء مِن تَحتي سينبُع

أنا لستّتُ نبيًا أو ربًّا

أنا عبدٌ بالله سَيجَمعْ

حُرية وطنٍ مُتقطع

وسَأعصِرُ زيَتون الشام

ليشّرب بَغدادَ ويَشّبع

وسأغزلُ من قطن بلادي

لرِباطِ اليمن وقد ينفع

أنا مُهدىً من قِبلِ التاريخ

أنا دعوةَ جَدي إذْ يركع

فليسمعَ مَنْ مات وودّع

وليبقى كلامي على مسّمع

ذاهبٌ كي أُنقذَ أوطاني

مرفوع الرأسَ ولن أرّكع

مرفوع الرأس ولن أرّكع

أمُي رُوحُ الفُؤادْ

نُورُ كَنورِ الشّمسْ حِينَ تُبصّرهُ

أُهدِيكِ شَوُقًا أنتِ مَلِيكَتهُ

فَليتَ القَلب يكفيكِ حُبُ

يا نَبْعًا للعقلِ.. أنتِ حَبيبَتهُ

يَدَاكِ مَبْسُوطتَانِ ترحمني

إلي ظَهرِي تُرّبتُهُ

والفَمُ شلّاَلُ من الافراحِ

يَغسِل الهَمَّ.. وعني تُبعِدهُ

وصَوتُكِ الحَنُونُ يَرقِينِي بِقُرّآنٍ

يا ربي.. مَا أحْلَيَ تِلَاوَتهُ

والْعَقلُ ذُو نُورُ وذُو سِعِةٍ

مَا أنّقَاهُ.. في تَفَكرّهِ

تَنصَحُني بالرفقِ فَي أَمريِ

ومَا أحَلَّيَ.. مَا تُرّدّدهُ

أقْدَامُهاَ لِخَيرِ العِبادٍ سَائِرةً

وأنا بطريقها كي أُمَهِدَهُ

وَقَلّبها.. هُو أهّلِي ودَارِي

وَاحَةً مِنَ الدِفِئِ مَا أحْلَيَ تَفرّدُهُ

ياَ نُور نَسّعيَ لِننَعَمْ فِي عِنَايتِه

دعَيِ الفُؤَادَ يرّتاحَ مِنْ تَأجُجِهِ

واَغفيِ بِعَينَيكِ لِسَاعةٍ

فَرَبُ الكَونِ يَغمُرُنَا فِي عِنَايتِهِ

وأخِيرًا.. مِنْ قَلْبِ أنْتِ حَبِيبتَهُ

أنْاَ وَلَدِكْ العَاشِقْ.. وأنْتِ حِكَايتَهُ

وَأناَ الْحَبِيبُ.. مُنْتَظِرًا إِيمَائتَهُ

بِطَرّف الْعَين.. سَمَعًا وطَاعةً يا حَبيبَتَهُ

أُحْيَاَ لكِ تُرَابًا تُسّعدْ قَدَمَاكِ بَشْرتهُ

وعُذرًا لِكَفِكِ إنْ نَسِيت قُبِلَتَهُ

فَمَنْ سِوَاكِ بِعَد الْربْ نَرّجُوهُ

وحُبكِ تاجًا..وأنتِ زينَتهُ

أُمْي ورُوحَ الْفُؤادِ يَحفَظُكِ رَبْ الْكَونِ

نَدْعُوهُ ونَرّجُوُا إجابته....

باق ولن أرحل

وكأني في عمرك كل المستحيل

هنا في عينيك باقٍ كالنهار

وفي شعورك كالنسيم..

يداعب غصون الأشجار

وفي جفونك سكنًا طويل

هنا في قلبك باقٍ كالجدار

وأكتب تاريخًا لا مثيل له

وأضحك وأبكي وأُنشد الأشعار

وأملأ سكنات قلبك بالحب

وأعشق في عزٍ وافتخار

وكأني في عيونهم المستحيل

فى عقلهم وقلبهم بركان نار

إني هنا باقٍ ولتموت عقولهم

سأصون عهد الحب ودونه انتحار

وأزرع الحب؛ مثل الورود

وأملأ أوراقها ضوء النهار

ولن أخشى موَتي ولن أميل

فالموت دونك أغلى انتصار

ففي حُبك سَلوت الماضى

وعشت فيكِ الحاضر بازدهار

فليحاربونى بكل جيوشهم..

فلن يهزموا عاشق مغوار.

صمت الكلام

ماذا؟..

لو صمت الكلام بداخلي ماذا سأفعل

ماذا سأكتب؟. ماذا سأحكي

أهــٍ لو سكت الحديث أو انطفأ لساني

فبما أبوح عما بداخلي..

فأهــٍ من لوعة احتياري

يا رب...

هل لي من سبيل لحبها غير كلامي

نعم سيهديني ربي ألف سبيل لأنال هواكِ

ومعكِ سيكون الصمت أجمل من كلامي

فلا أهــِ لو صَمت الكلام ولا معنى لأحتياري

فلو صمت الكلام ستكون عينيكِ أولى ابتهالاتي

الحب صار رمادًا

هامت علَىّ بوصلٍ فنهرتها
أمُخطئُ أنا أمْ مُصيب
بَكتْ ليِّ بشدةٍ فلم أُصغى لها
فما لي بقلبٍ أشرقت شمسهُ بالمغيبِ
أبلغتني بأسفها.. وشدة ندمها
وأين قلبي.. فقد احترق بنار النحيبِ
خانت عهدنا.. وخانت حبي لها
وجزاء حبي جُرح قلبي ومالي من طبيبِ
تُريد عودة الحب وصفحي لها
وهل يشتعل الرماد بعد ما انطفئ اللهيبِ
سيرى وحيدة في دروب لا حبيب فيها
ولا قلبُ رحيمُ ولا رفيق رحيبِ
رفيقكُ الوحدة تُمزق قلبكِ بسياطها
فكم تمزق القلب بعذاب مَهيبِ

فاذهبي وإن رأيتكِ سأُغمض عيوني
وأنسى عيونكِ وأغادر مكاني.. وأغيب
وحدكِ كما كُنتُ وحدي وليتكِ؟
تعرفين معنى الرفيق.. معنى الحبيب
مهما قلتِ من كلامٍ لن أُجيب
لن أُجيب نداء حبكِ الخداع لن أُجيب
ومهما نَظرَت لي عيونكِ لن أعود
وأُذكّر قلبي بجرحهُ بلا حبيب أو طبيب
ومهما رجوتِ لن أُسلم..
فصعبٌ على نفسي أن آمن لكِ من جديد
فمن خان قلبه مرة..
صار أيسر عليه أن يخون ألف مرة
بل له القدرة أن يقتل الحب
ويقتلني ألف مرة من جديد

الحب مدينتي

كيف استطعتِ الهروب من مدينتي

وأسوار حصني تَرَقُبها خُطوتي

هل اختل نظام كوني أم ضعُفت قدرتي

فأنا القلب الحصين للحب أفتح قلعتي

فتدخلين حزينة أهُديكِ فيه فرحتي

وأنا الذي إن أردتِ السكون أعُطيكِ سَكِينتي

وأنا نهرُ يفيض عشقًا فتنعمين بمودتي

وأنا الذي.. إن أرادوكِ بسوءٍ دافعت عنكِ بقوتي

وإن أعادوا الكرّة أريتهم قسوتي

فأنا كثير الحب تُضنيني اللوعةِ

فكيف استطعتِ الهروب من مدينتي؟

وكيف امتثلتُ أنا لهذا الهروب؟

لكنني أعرف أنكِ من العائدين

وستدخلين ثانيًا وبقلعتي تحتمين

فإن كان الهروب يا حبيبتي مدينة

فإن الحب يا حبيبتي... هو مدينتي...

الحنين

حنيني..

يحبو إليكِ حبيبتي

فانثري عني الهم ولملمي أشواقي

قلبي.. خاضعًا اليكِ

فقبليني وهِبيني ترياقي

عيني...

تبحث دائمًا عنكِ

فساعديني كي أراكِ

فبدونك...

أجهل معنى الحياة

وما حياتي إلا في هواكِ

وبدونك..

من أكون حبيبتي..

ما أنا..

سوى سابحًا بالأفلاك

وبغيرك...

لا حياة ولا حنين.

فبغيرك..

قد انتحرت كل أشواقي.

أوقات أحيا فيها بدونك

دونما شوقُ أجدني أشتاق

ودونما عشقُ أشعر بلهفة العُشاق

ودونما صبرُ أصبر حتى يأتيني الرجاء

ودونكِ أنتِ أجلس كالطفل مُجهش البكاء

*****

دونما شوقُ.. أشتاق

ودونما شِعرُ.. تأتى لهفة العُشاق

ودونما صبرُ.. نصبر ولم يأتِ الرجاء

ولأجلكِ يا حبيبتي صار الصبر متعةُ وترياق

*****

تبًا لهذا المكان البعيد

وتبًا لهذا الوقت العنيد

وتبًا لأي شئ يعوق أحلامنا

وتبًا لهذا البُعدْ.. فقد جعلني وحيد

*****

ألاَّ أرجو لقائكِ فألقاكِ

وأكون ماحيًا للدمع من عيناكِ

ألاَّ تكوني ارتواءً لقلبي

وتكونين مُبحرةً دائمًا في حدقاتي

*****

حبيبتي..

قد تكون الرؤيا بالعين ليست كل شئ

وقد يكون الصبر دواءً للبعد وأي شئ

وقد يحل محل الناس جميعًا أي شئ

لكن حبيبتي

لن أجد أبدًا ما يعوض غيابك

لا حبيب.. ولا صديق.. ولا حتى أي شئ

*****

أوقاتُ لا أراكِ فيها.. أراها مملة
أوقاتُ أحيا فيها بدونكِ.. أحياها مُتعبة

أوقاتُ مملة، مُتعبة... أوقاتُ وأوقات

فوداعًا لكل أوقاتي التي

أحيا عمري فيها وحيدًا بدونك

(رن الهاتف)

رن الهاتف..

فهرولتُ نحوه مُسرعاً

كي أعرف من الهاتف

قُلت سلاماً ففاجئني صوتُ خاطف

أي سحرِ هذا يسرى عبر خطوط الهاتف

إنه صوت حبيبتي ذات الفؤاد العاطف

حدثتني كيف حالك

قُلت بدونكِ حالي هالك

وأين أنتِ .. وأنتِ أيضاً كيف حالِك

قالت إن حالي مثل حالك

سُهد وسهر وفى النهاية هالك

حبيبتي ما التقينا منذ فترة

ولم تذوب عيناي في بحر عينيك مرة

ولا تلامست أيدينا وما تعانقت قلوبنا

وصارت الآهات حرة

قالت .. كفاك كلاما أيها الحالم المجنون

وكُف عن أسرى بغزلك المعسول

وهون على قلبك ذو العمر الحنون

أنا لم أكن لأُحبك يوماً

وحُبك لي هو أقصى حالات الجنون

*****

ويْ حبيبتي .. أو هان حبيبتي حُبي

أوا سهل هو تحطيم قلبي

إذاً فلماذا أوحيتِ بحُبي

ولتسمعي ما عندي كي يرتاح قلبي

كُنتِ حبيبتي ولم أعد بكِ مجنون

وكُنتِ غاليتي ولم أعد بكِ مفتون

ولتغربي عنى كي لا يداعبني الجنون

*****

ويا ليتهُ ما رنّ ذلك الهاتف

ويا ليتني لم ألقاكِ وبقلبي لم أُجازف

وصمتنا . . ثم طلبت النهاية

وأغلقت ذلك الهاتف

ويا ويح قلبي ..

حينما رن ذلك الهاتف .....

(ينابيع حبي وهجرك)

كلما هجرتِ زاد الحب في قلبي...كلما حاولت نسيانك
أجد أنى أزيد من حبي..فلا البعد عنكِ أراح
قلبي..والقرب كان ناراً تؤججني... ما بين حبي
وهجرك أتت حيرتي.

*****

(ينابيع حبي وهجرك)

ينابيع حبي وهجرِك

قررتُ يوماً أن أُحبك

وحين اطلعتُ لعينيك رجعتْ

قررتُ غرس قلبي في أرضكِ

وحين منعتي الماء عنى نميتْ

قررتُ ملأ حياتكِ اخضراراً

وحين أحرقتِ فرعاً من غصوني

ألف ألف غُصن زرعتْ

أردتُ أن تورقُ الأشجار من حولكِ

وحين مزقتِ أوراقي ازددتُ قوةً و أورقتْ

أُحُبكِ .. أُحبكِ رغماً عنكِ

إن شئتِ أم أبيتِ . فإنني أحببت

*****

ماذا بكِ أيتها الجميلة

مكحولة العينين وحيدة الضفيرة

رقيقة البسمة وجهكِ كالأميرة

يومُ من الأيام سأبني مملكةً

أكون فيها الحاكم

وتكونين أنتِ الأميرة

*****

قاسية القلب ..

أُكلما أحببتكِ .. زاد هجركِ

وأنا لضوء عيونك ما هجرتْ

والله لا أدرى لما أحببتكِ

لكنني .. حينما نظرت لعينيكِ

أدركت بكل كياني أننى عَشِقتْ

قررتُ قتلكِ ..

نعم قررتُ قتلكِ

وكلما أقدمت خُطوة لأفعل

ألف خطوةٍ رجعتْ

حاولتُ منع نور عينيكِ أن يصلني

وكلما اختبأتُ منهُ ..

أشعر بدفئهِ حتى احترقت

لا القتل أفلح ولا أنى ابتعدت ْ

عذراً يا قلبي .. فأنت من أحببت

*****

قررتُ حرق دفاتر أشعاري

قررت ألا أكتُبُ فيكِ أفكاري

قررتُ ألا أُحبكِ

وحين التقت عينيّ بعينكِ

نسيت كل ما قررته

وإلى الدفاتر والأقلام أسرعتْ

حاولتُ تمزيق قلبي

قررت أن أُعطيكِ سيفاً

وأُمسك بيدي سيفاً وتبارزيني

لكنني خِفت ..

ليس خوفي أن تهزميني

لكنني خشيت أن أُكون قاتلاً لمن أحببتْ

*****

لكِ أن تقولي أننى جُننتْ

لك أن تقولي أننى جُننتْ

لكن إن كان حُبي لكِ جنوناً

فأنا أقدم من في بحر الجنون أبحرتْ

أميرةُ مملكتي وعبير أزهاري

حاولتُ كبح جموح خيالي

حاولت تقييد أحلامي

حاولتُ قتل الشوق في ليليِ

وأن أمنع عيوني أن تراكِ في نهاري

*****

حاولوا منعي ..

قالوا أنها لا تُحبكْ

فما شغلت بالي بهم وأحببت

قالوا أن حبي لكِ انتحارا

فنسيتُ كل ما قالوه وانتحرت

فالبعاد قررت ..

وألا أشتاقُ قررت

وألا أراكِ .. حاولت ..

و ألا أكتبُ الشعر فيكِ وما استطعت

فأنا لا أحيا إلا بُحُبكِ

فكلما زاد هجركِ ..

زاد عشقي وأحببت ..

أنشودة حبي لها

(قصة حقيقية)

رأيتـــها حاولت الكلام معها . .متردد أنا

حاولت التقرب منها ..وخائف أنا

فلقلبي تجارب .. تخجلني قبلها ..

إحساسي برئ ..

وشعورُ بقلبي يهوى عِشقها

الماضي يناديني ..

وهى عاليةً ولن تمنحنيِ حُبها

أهملتها ..

أخفيت كل اهتمامي بها

حَاولَت مصارحتي .. فرددتها

أخبرتها بقسوة ..

نكون أفضل لو بقيت أخاً لها

بحماقتي جَرحتُها ..

فصراع الماضي بداخلي ضِدّها

بقسوتي حطمتُها ..

أُصارح نفسي لم غيرتي ظاهرة لها

عَبّرتُ لها ..

وفى عيدها أحضرت وروداً وأهديّتها

بردودي أخجّلتها..

ورأيت اهتمامها وعذابها

يا لحماقتي ..لم أر في الرقة مثلها

وبدأت التقرب لها ..

صارحتها ومن نفسي حذرتّها

فأنا مجروح ..

وكم كُنتُ أخشى التسبب في جرحِها

شجعتني ..

وكل ما بي من كلامٍ قُلتهُ لها

أنا حرُ ..

أخبرتُها بالماضي وعمري قبلها

أخجلتها ..

فبجرأتي وصراحتي حدّثتها

أدهشتها ..

فبكل عيوبي لمْ أخجل وأخبّرتها

مُطمئن أنا ..

أُكلمها وكأنها أمي وأنا ولدُ لها

احتوتني ..

عن كل أحزانى ومعاناتي حدّثتها

هدأتني ..

فكم كُنت أبكى ..فأزيد من روعها

صدقتني ..

وأُقسم بأني لم أكذب في حديثي لها

أقنعتني ..

بأن ما فات من عمريتجاربُ أجريتها

أبهرتني ..

فكُلما سألتها أجابتني برجاحةِ عقلِها

ساعدتني ..

فكُنتُ أُعيد بناء نفسي في قلبها

أسعدتني ..

فكانت تسمعني بلا ترددٍ أو سهوٍ منّها

أُصارحكم ..اختبرتها

فكم كنت أخشى . ماذا لو أحببتها

أكثر صراحة..

كُنتُ أخشى أن تكون نهايتي على يدّها

أبكتنى ..

فكم كان يقتلني رؤية بُكاءها

أحببتها ..

عندما غابت عنى في سفرها

رُدّت إلىَّ روحي ..

فحين عودتها بكل أشواقي استقبلتها

أصار حكم ..

بعيني احتضنتها ..وبيدي أمسكتها

أسيرُ لها ..

مع أول ضوءٍ لعيونها أيقنت أنى أسيرُ لها

أُقسم لكم ..

في هذه اللحظة..بكل شعوري أحببتها

لا تؤاخذوني..

فبكائي الآن على أيامٍ أسأل الله أن يُعيدها

صبراُ علىّ ...

فإن كلامي عنها لم ينته ..باقٍ كحبي لها تقاربنا ..

حَلفنّا بأننا لن ننسى أبدا عهدنا

حزين أنا ..

فشعوري بأني لا أستطيع واضحُ لها

لم تُخيفنى ..

شجعتني فلإرادتها قوةً لم أر مثلها

صارحتني ..

بأن إحساسي ينمو في قلبها

غيرّتنى ..

جعلتني أفكر في نفسي وكم كنت قد أهملتها

صدموني ..

حينما حاولوا التفريق بيني وبينها

تواضعتُ ..

فلم أتعالىوأمسكتُ يدها وقبلتها

غاصت بأعماقي ..

فعَرّفتْها بمَنْ رّبتّنى .. وبها عرّفتها

امتلكتنى ..

فقوتي مع الناسِ تخرُ أمامها

كيف أجرؤ ؟؟ ..

فأنا لم أكن لأقوى على إيذائها

توحدّنا ..

فأصبحنا جسدان بروحِ واحدة

توحدّنا ..فلا أسماء

ونسينا أسمى وأسمها

توحدّنا ..

كم كانت بعيدةً وبروحي حدّثتها

توحدّنا ..

كم كُنت أبدأ الكلام فتُكمله بكلامها

توحدّنا ..

لم أقل برأيي يوماً وخالف رأيها

توحدّنا ..

وكأن لساني ينطق بكلامها

وغمرتني السعادة ..

حينما أخبَرتَهُم بأنني مبدأُ لها

ورفعتُ رأسي ..

وواجهت كل الناس بأني أُحبها

إحساسي غيرهم ..

هم يفهمون الحب شيئاً غير حبي لها

إحساسي غيرهم ..

فبداخلي ليس حُبا بل شيئاً يسأل عنّها

إحساسي غيرهم ...

فهي عندي أميرتي وأنا لها أميرها

إحساسي غيرهم ..

فهي بكل بساطةٍ ...غمرتني بشعورها

عُذراً ...

فمهما قَسَتْ .. فأنا أعلم رِقةَ قلبها

عُذراً ..

فما زال للآن ينطق القلب باسمها

وعلوتُ فرحاً ..

حين ذهبنا للأهل نطلب ودّها

وعلوتُ فرحا ..

حين أدركتُ أنى قد حظيتُ بحُبها

وانكسر قلبي ..

فلم يكن فجر شمسي كبارحِ ليلهِا

وانكسر قلبي ..

حينما قالوا ..أبداً لا يصلُح لها

وتحطّمت أركاني ..

حينما اتهموني بسرقة قلبها

كمْ دمروني ..

فأنا لا أُصدُق بأنني لستُ لها

زادوا دماري ..

فإن عدُتُ لها .. فإما قتلى أو قتلها

وتباعدنا ..

لم نحتمل بُعداً فمازلتُ أحيا في نبضها

تباعدنا ..

كُنا نختلس اللقاء ولا أجدُ ما أقوله لها

تباعدنا ..

حتى أنني لم أعد معها لأمحو دمعها

تباعدنا ..

وكانت تُفاضل بين حكم الأهل أو حبي لها

تعاتبنا ..

حين قُلت أن حبي هو كل عناء لها

خاصمتني ..

حين قُلتُ بأن حبي أهدّر أحلامها

وتفرقت الأنا ..

تاهت الروح التي كانت بيننا

وافترقنا ..

حين جُن عقلي وأهنتها

وافترقنا ..

فلم أنل أبداً صفحاً منّها

وافترقنا ..

فلم تتحملني ولم أعرف كسب ودها

حل الظلام ..

حين أصرّت أن أُغادر طريقها

حل الظلام ..

حين أرادت الفصل بيني وبينها

حل الظلام ..

فلم تعُد تكلمني وكأنني خصم لها

تباعدنا ..

فَمرّ من الأيام مئاتٍ لم أرَ وجهها

تباعدنا ..

وحُرمت حتى سماع همس صوتها

تباعدنا ..

وكم كُنت أجلس في انتظار لقائها

حاولتُ اللقاء ..

حين قررت الذهاب لأزورها

وجاء اللقاء ..

وتسمرت أوصالي حين رأيتها

وعاد اللقاء ..

فكُنت سأموت جنوناً إن لم أرَ وجهها

كلمتها ..

وكلما حاولت الهروب منيِّ واجهتها

كلمتها ..

أستجدى العطف منّها وكأنني أتوسل لها

كلمتها ..

واجهتها بالقسوة التي حلّت بقلبها

وانفعلتُ ..

حينما سَمِعتُ ما سَمِعتُ من كلامِها

وانفعلت ..

حين قالت لم نعُد واحد وبدهشتي أنظر لها

أين عقلي ..

وكيف أُقنع نفسي بكلامها

أقررت ..

بأننا لم نعُدْ هذه الليلة مثلما كُنا قبلها

واعترفت .. بالفراق ولكن

كل ما بداخلي يرفض فراقها

وقُلت لها ..

أن حبي ليس فيه أبدا يدّاً لها

أخبرتها ..

إن لم تكن تشعر بيِّ الآن فلا ذنب لها

وإن مات قلبي يموت معه إحساسي بها

ونجحتُ ..

في نيل الصفح عن خطئي في حقها

وتحيرت ..

فرغم تجاهلها تلتفت لي بعينها

كيف أصدق .. بأنها لا تراني

ولاحظت شحوب وجهي بسؤالها

تحيرت ..

تضحك ورائي وتُخفى أمامي ضِحكَها

وداع ..

فكيف أُعيد بناء ما كان بيننا

بلا نهاية .. فلا نهاية إلى الآن

فلله فوضّت أمري في قلبها

إن اختار اللقاء ثانياً فيزيد من فرحى بها

وإن أراد فراقنا فلن أنسى أبدا

إن كل ما يحمل بداخلي معاني إنسان

فيه أساس لها وهذه الكلمات ليست رثاءً

بل هي أنشودة لإحساسي بها

ولم أُبالغ ولم أزيد في سردها

فمهما بالغت فلم أكن لأُعبر أبداً

عن عشقي لها .....

الشاعر في سطور

- **الاســـــــــــم:** صابر فرج ياسين علي.
- **مواليد** محافظة القاهرة من جذور صعيدية.
- **حاصل على** بكالوريوس إدارة الأعمال من جامعة القاهرة.
- **العمل الحالي/** أخصائى بيع وتوزيع بإحدى شركات قطاع الأعمال.
- **كاتب وشاعر:**

الأعمال الصادرة بمعرض الكتاب لعام (٢٠١٩ م)

ثلاثة دواوين شعرية:

١- ديوان رحلة فراق (شعر فصحى حر)

٢- ديوان حب عاشق (شعر فصحى حر)

٣- ديوان نقطة ومن أول السطر (شعر بالعامية المصرية)

٤- ديوان شقايق الروح (شعر بالعامية المصرية)

حساب الفيسبوك: الشاعر صابر فرج ياسين

قناة يوتيوب: الشاعر صابر فرج ياسين

صفحة الأعمال الكاملة: فن صياغة الإحساس

واتساب / ٠١١١٧٣١١٢٧٨ - **اتصال** / ٠١١٢٦٣٣٦٦٥٤

الـفـهـرس

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	٥
تمهيد	٦
كبرياء أنثى	١٠
أنا أنثى	١٢
تنهدات	١٦
قربان الحب	١٨
حديث الروح	٢٠
عذرًا حبيبتي	٢٢
اللقاء الثاني	٢٦
الكوكب والمدار	٢٩
عن العشق	٣١
إلى مجهولة العنوان	٣٤
النظرة الأولى	٣٦
خطيئتي في الحب	٣٨
بعد الحب	٤١
أرض الحنين	٤٣

شرق متمزق	٤٦
العودة/ حلم الوطن	٤٨
أمي روح الفؤاد	٥١
باق ولن أرحل	٥٤
صمت الكلام	٥٥
الحب صار رمادًا	٥٧
الحب مدينتي	٥٩
الحنين	٦١
أوقات أحيا فيها بدونك	٦٣
رن هاتفها	٦٦
ينابيع حبي وحجرك	٧٠
أنشودة حبي لها	٧٧
الشاعر في سطور	٩١
الفهرس	٩٢